

تفسير السمرقندي

@ 113 ثم أتى برجل أبرص فدعا شمعون فبرئ وفعل شمعون بآخر مثل ذلك .
فقال لهما شمعون فهل عندكما شيء غير هذا فقالا نعم إن ربنا يحيي الميت .
فقال شمعون أنا لا أقدر على ذلك ثم قال للملك هل لك أن تأتي بالصنم فلعله يحيي الميت
فيكون لك الفضل عليهما ولإلهك فقال الملك إنك تعلم أنه لا يسمع ولا يبصر فكيف يحيي الموتى
ثم قال له شمعون سلهما هل يستطيعان أن يفعلا مثل ما قالا فقال الملك عندما ميت قد مات
منذ سبعة أيام وكان لأبيه ضيعة قد خرج إليها وأهله ينتظرون قدومه واستأذنوا في دفنه
فأمرهم أن يؤخروه حتى يحضر أبوه فأمرهم بإحضار ذلك الميت .
فلم يزالا يدعوان الله تعالى وشمعون يعينهما بالدعاء في نفسه حتى أحياه الله تعالى .
فقال شمعون أنا أشهد أنهما صادقان وأن إلههما حق .
فاجتمع أهل المصر وقالوا إن كلمتهم كانت واحدة فرجموهم بالحجارة وجاء أب الغلام فأسلم
وقتل أب الغلام أيضا وهو حبيب النجار .
ثم إن الله عز وجل بعث جبريل عليه السلام فصاح صيحة فماتوا كلهم فذلك قوله تعالى ^ إذ
أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا ^ يعني هؤلاء الثلاثة ! 2 2 ! وأروهم
العلامات \$ سورة يس 15 - 19 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني آدميا مثلنا ^ وما أنزل الرحمن من شيء ^ يعني لم يرسل
الرسول من الآدميين ! 2 2 ! بأنكم رسل الله تعالى .
يعني أرسلكم عيسى بأمر الله تعالى فأنكروا ذلك ! 2 2 ! يعني الرسل قالوا ! 2 !
يعني أرسلنا عيسى عليه السلام بأمر الله تعالى ! 2 .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قال أهل أنطاكية إنا تشاء منا بكم وهذا الذي يصيبنا من
شؤمكم وهو قحط المطر ! 2 2 ! يعني لنقتلنكم ! 2 2 ! يعني شؤمكم معكم وبأعمالكم
الخبثية .
ويقال إن الذي يصيبكم كان مكتوبا في أعناقكم ! 2 2 ! يعني إن وعظمت بالله .
قرأ نافع وأبو عمرو ^ آين ذكرتم ^ بهمزة واحدة ممدودة وقرأ الباقون بهمزتين .
وقرأ زر بن حبیش ^ أن ذكرتم ^ بهمزة واحدة مع الفتح يعني لأنكم وعظمت فلم تتعظوا .
ومن قرأ بالاستفهام فمعناه إن وعظمت تطيرتم هذا جوابا لقولهم ! 2 2 ! ويقال معناه !
2 . !

يعني حين وعظمت بالله تعالى تشاءمتم بنا

